"إقلاع" يؤهل مشاريعًا صغيرةً للحصول على فرص أفضل في السوق

أمينة القاق تعرض منتجاتها بالتغليف الجديد، مطبقةً المهارات التي اكتسبتها من تدريب التغليف والتعبئة.

"من أبرز المشاكل التي واجهتني في السابق هي سوء التغليف. حاولت الاستعانة بالعديد من الأشخاص ولكن دون نتيجة، حتى وجدت الإجابة في هذا التدريب". ~ أمينة القاق

أسّست أمينة القاق المتعددة المواهب مشروع زينوڤيا في عمّان، وهو مشروع يتخصّص في تصنيع منتجات العناية الذاتية وتلوين مجسّمات جبسية للأطفال. وقد ساعدها مشروعها على تخطي محطات صعبة في حياتها، مما جعلها أكثر إصرارًا على رؤية المشروع ينمو ويزدهر. إلا أنه وبسبب تعدّد منتجات مشروعها، واجهت أمينة تحديات تتعلّق بالتعبئة والتغليف والتسويق وتحقيق القيمة التنافسية، حيث شكلت هذه التحدّيات عائقًا لزيادة مبيعاتها وتحقيق الربح والنمو المطلوب.

إنطلاقًا من ابتكارها وشغفها بالاستدامة، بدأت بسمة أبو رمّان من محافظة البلقاء بتحويل ثمار التين والتوت المهملة من المزارع المحليّة إلى مواد خام وأسّست مشروعها التجاري "الشهد" للإمدادات الغذائية. وفي حين أن منتجاتها قد حظيت بالتقدير وحقّقت مبيعات جيّدة، إلا أن بسمة كانت تكافح من أجل إدارة الإنتاج على نطاق واسع.

بسمة أبو رمان تجتذب عملاء جدد باستخدام المهارات التي تعلمتها خلال تدريب إدارة المهارات العامّة.

"قدم لي التدريب العديد من الفوائد، حيث أتاح لي تبادل المعرفة مع زميلاتي صاحبات الأعمال. أنا الآن مجهزّة لتعزيز علامتي التجارية وعرض المنتجات، بدءًا من أفكار المنتجات وحتى النصائح التسويقية". ~ بسمة أبو رمّان

منذ سبعة وعشرين عامًا، تدير هنا أبو قادري مشروعها الصغير "بيت الجميد الكركي" في مدينة الكرك، واستطاعت من خلاله خلق فرص عمل للنساء في مجتمعها. تهدف هناء إلى توسيع نطاق وصولها إلى الأسواق، ولكنها واجهت تحديات تتعلّق بالترويج من خلال وسائل التواصل الإجتماعي بسبب افتقارها إلى المعرفة والمهارات اللازمة.

وكما هو الحال مع العديد من المشاريع المنزلية والصغيرة في الأردن، تتقاسم هذه النساء فجوةً مشتركةً من حيث المهارات الأساسية اللازمة لإدارة مشاريعهنّ وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يعيق قدرتهنّ على استغلال فرص السوق والنمو.

وإدراكًا للحاجة إلى معالجة هذه الفجوة في المهارات، أطلق برنامج تطوير إنتاجيّة المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة (إقلاع) أربعة برامج تدريبية تغطي إدارة المهارات العامّة، والتجارة الإلكترونية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتعبئة والتغليف في ثماني محافظات.

تقول أمينة، "لقد شعرت بسعادة غامرة عندما التحقت بتدريب التغليف والتعبئة الذي يقدّمه برنامج إقلاع. من خلال التدريب، تمكنت أخيرًا من حل بعض مشكلات المنتج كالتسريب، وذلك عن طريق تغيير العبوة إلى عبوة أكثر ملاءمة. بالإضافة إلى ذلك، تعلمت كيفية تعبئة وتغليف منتجاتي بشكل صحيح، متجنبّةً بذلك أيّ أخطاء محتملة كانت قد كلفتني الكثير في السابق. ساعدني التدريب أيضًا على فهم أهميّة العلامة التجارية الفعّالة وكيفية تطبيق ذلك في ملصقات وتغليف المنتجات الخاصة بي".

وتعليقًا على مهارات الاتصال الرقمي التي اكتسبتها، قالت بسمة: "أثناء تصفّحي وسائل التواصل الاجتماعي بحثًا عن فرص للتدريب، عثرت على دورة إدارة المهارات العامّة التي يقدّمها برنامج إقلاع، والتي كانت جديدة تمامًا بالنسبة لي. كان مكان التدريب مناسبًا ويقع في المحافظة التي أسكن فيها، ولقد حقّقت لي الدورة فوائد كبيرة من بينها مهارة تحديد العملاء المحتملين وجذبهم والتواصل معهم بشكل فعّال والتي قمت بتطبيقها مباشرة خلال مشاركتي في مهرجان الزيتون الوطني الثالث والعشرين. نتيجة لذلك، استطعت أن أجتذب عددًا من أصحاب المطاعم مما سيتطلّب أن أزيد إنتاجي في الموسم المقبل تلبيةً لاحتياجات المطاعم بدلًا من الاقتصار على الطلبات الفردية فقط."

أما بالنسبة لهنا، فقد أدى تدريب التجارة الإلكترونية إلى تعريفها بعالم التجارة الرقمية، بما في ذلك إنشاء متجر إلكتروني خاص بها وإنشاء صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي والترويج لمنتجاتها عبر الإنترنت. تقول هناء: **"لقد تمكّنت من حل مشكلة تتعلق بالإعلان عبر الإنترنت على صفحتي على الفيسبوك والتي كانت مستمرة منذ أشهر حتى ساعدني المدرّب في حلها أخيرًا."**

تخطّط هنا أبو قادري إلى إنشاء متجر أو موقع إلكتروني يعرض جميع منتجاتها، مستفيدةً من تدريب التجارة الإلكترونية الذي قدّمه برنامج إقلاع

هدفت التدريبات إلى تحسين أداء المشاريع لـ 184 مشاركًا من خلال تعزيز مهاراتهم الإدارية الشاملة وتطوير معرفتهم بالأسواق التي يعملون بها وإدارة شؤونهم المالية بشكل أفضل. ومن إجمالي المشاركين، شارك 59 متدربًا من بينهم أمينة وبسمة وهنا في مهرجان الزيتون الوطني الثالث والعشرين الذي أعقب التدريبات، حيث أتيحت لهم الفرصة لتطبيق المهارات التي اكتسبوها مؤخرًا. هذا وقد استطاع 22 مشاركًا تطوير متاجر إلكترونيةٍ لأعمالهم من خلال

تدريب التجارة الإلكترونية. تعكس هذه النتائج النهج الشمولي الذي يتبعه برنامج إقلاع في دعم المشاريع المنزلية والصغيرة لتحقيق قيمة تنافسية أفضل، وزيادة الأرباح، والوصول إلى مستوى أفضل من المرونةً والاستدامة.

يتطلّع برنامج إقلاع في العام الجاري إلى تسجيل 240 مشاركًا إضافيًا في التدريبات لمساعدتهم في الحصول على فرص أفضل للوصول إلى الأسواق.